

نعمة الهداية إلى الإسلام

خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1430-2-25

إن الحمد، لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، إن الهداية للإسلام والإيمان، نعمة من أجل نعم الله على العباد؛ فعلينا أن نشكر الله على هذه النعمة، ونعرف قدر هذه النعمة ومكانتها، ولقد امتن الله على المؤمنين بهذه النعمة، نعمة الهداية للإسلام: (يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامُكُمْ بِلِ اللَّهِ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُتُبُ الْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، وذكر نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- هذه النعمة: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى)، وذكره أيضاً بقوله: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)، إن الإسلام هو الهدى الذي بعث الله به نبيه -صلى الله عليه وسلم-: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)؛ فهو الهدى الكامل، وما سواه فضلال، قال تعالى: (قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ).

أيها المسلم، هداية القرآن ليست بمجرد كلمات تقال، من غير أن يكون لها معنى ومغزى وأثر في واقع حياة الناس؛ لأن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصقه العمل، وإن المتأمل في كتاب الله، وسنة محمد -صلى الله عليه وسلم- لا يرى أثر هذه الهداية عامة في جميع شؤون الحياة، العبادة منها، والمعاملات وغيرها.

أيها المسلم، إن الله هدى الأمة من ظلمات الشرك، والجاهلية، والضلال، إلى نور التوحيد، والإيمان، والفلاح: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، هداهم من ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن كآبتها إلى سعادتها، ومن ذلها وهوانها إلى العز والكرامة، هداهم من عبادة العباد، ورق الوثنية، وعبادة الأوثان، والأشجار، والأحجار، إلى عبادة رب العباد: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)، هداهم من ظلمات الجهل، والتعلق بالخرافات، والأكاذيب، إلى نور العلم والمعرفة، الذي به يفهمون الحق من الباطل، قال جل وعلا: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْتَكِرُ الْآلِيبَ)، هداهم من عالم التنكر والنفرة، إلى حياة المحبة، والتسامح، والأخوة الصادقة: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، (وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)، هداهم من حالتهم السيئة، تنacer، وتنازع، وقتال، وأعداء، إلى أمة مجتمعة، إلى أمة ملئها التفاهم، والتعاون: (وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، هداهم لنصرة المظلوم، والوقوف معه إلى أن يسترد حقه: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" قالوا: يا رسول الله: ننصره مظلوماً؛ فكيف ننصره ظالماً؟ قال: "تردعه عن الظلم؛ فذاك نصرك إياه"، بعدما كانوا يقتل قويهم ضعيفهم؛ فأرشدهم إلى الأخذ على يد الظالم من ظلمه، وإلى الوقوف مع المظلوم، والوقوف معه حتى يسترد حقه، ونصرة الظالم ردعه عن الظلم لئلا يلج في

طغيته، ويتمادى في ضلاله، هداهم إلى مكارم الأخلاق، والتحلي بالفضائل، حذرهم من سفاسف الأخلاق، والعادات الدنية، والتحلي بالأخلاق الكريمة الفاضلة: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، هداهم بعد ذلهم وهوانهم، وانكماشهم إلى العزة والكرامة والسعة وعلو الشأن، لقد كانوا قبل الإسلام في ذل وهوان وانكماش وفقير وفاقة؛ فجاء الإسلام ليرفع شأنهم، ويعلي قدرهم، وقد ذكرهم الله هذه النعمة بقوله: (وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبِصْرِهِ وَزَرَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، قال قتادة -رحمه الله-: كان هذا الحي من العرب أبين الناس ضلالا، وأجوعه بطونا، وأعراه جلودا، من عاش منهم عاش شقيا، ومن مات مات فإلى النار قوما يؤكلون ولا يأكلون، وقوم يذلون ويمتهنون، حتى جاء الله بالإسلام؛ فهدى به من الضلالة، ومكن به في البلاد، وأوسع به في الرزق، وجعلكم به ملوكا على رقاب العباد؛ فاشكروا الله على نعمته؛ فإن ربكم شكورا يجزي الشاكرين، هداهم إلى العبادات العظيمة، التي تقوي صلتهم بخالقهم ورازقهم، هداهم إلى الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي عمود الإسلام؛ فأمرهم بأن يستعينوا بها على كل أحوالهم، وأمرهم بالخشوع فيها، والمحافظة عليها، وأخبرهم أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتكفر الخطايا والسيئات، هداهم لأداء الزكاة، لما فيها من تزكية النفس، ونقاء المال ونموه، وحل البركة فيه، ومواساة الفقراء والمحتاجين، هداهم إلى الصيام، الذي يتحقق به التقوى، ويحصل به الصبر، والمصابرة على الخير، دعاهم إلى حج بيت الله الحرام؛ ليشهدوا منافع لهم في كل أحوالهم.

أيها المسلم، لقد هدى الإسلام أمة الإسلام لقد هداهم؛ فحذرهم من حياة القاذورات والأوساخ والأدناس، إلى الطهارة والنقاء والنظافة؛ فأوجب الوضوء للصلوات الخمس، لما فيها من تطهير أعضاء البدن، وشرع الاغسال الواجبة والمستحبة، وشرع النظافة والتجمل، وحذر من الوساخة والأنجاس، وحذرهم من مباشرة النجاسة في الثياب والمكان والملبس: (وَيَذِيبْكَ فَطَهَّرَ)، (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)، "إن الله جميل يحب الجمال"، (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)، حثهم على النظافة، وحذرهم من الدناسة، وأوجب خصال الفطرة بقص الشارب، وتقليم الأظفار، وتنف الإبط، وحلق العانة، كل هذا من وسائل النظافة التي تعود على المرء بالخير والصلاح.

أيها المسلمون، هداهم القرآن الكريم لأكل الطيبات، وتناول الطيبات من المأكول والمشروب، وحذرهم من المأكول الخبيثة من الميتة والدم ولحم الخنزير، وتعاطي المسكرات، حذرهم من ذلك، وبين لهم أن نبيهم -صلى الله عليه وسلم- جاء ليحل لهم الطيبات قال جل وعلا: (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)؛ فالخبائث بالمأكولات والمشروبات، كلها محرمة علينا، حماية لديننا وأخلاقنا.

أيها المسلمون، لقد هدى القرآن أمة الإسلام في التفكير في آيات الله الكونية؛ ليعلموا بها عظيم خلق الله جل وعلا: (لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ)، (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ)، (إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، هداهم؛ لأن يتأملوا في مآل المكذبين، والمفسدين، والمجرمين، والظالمين، وكيف كانوا عبرة لمن بعدهم، وعظة يتعظ بها العباد، قال جل وعلا: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)، وقال: (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ)، وقال عن فرعون: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)، وقال جل وعلا: (فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)، (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)، هداهم دين الإسلام، هداهم إلى البر، وفعل المعروف؛ فأمر ببر الوالدين، وصلة الرحم والإحسان إلى الجار، وأمر بإعانة الملهوف، وتيسير أمر المعسرين، وتفريج كرب المكروبين وهم المهمومين، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، هداهم الإسلام إلى الوسطية في كل الأحوال، وخير الأمور وسطها: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)؛ فالعبادة في

وسطها خير والهدى، وشرع الله بين الغالي والجافي، حسنة بين سيئتين، وهدى بين ضاللتين؛ فأرشدهم إلى الوسط في عباداتهم، قال -صلى الله عليه وسلم-: **"لا تشددوا على أنفسكم؛ فيشددوا الله عليكم؛ فتلك بقاياهم في الصوامع رهبانية ابتدعوها"**، لقد هدى الإسلام على الإسلام والقرآن، هداهم إلى إرشادهم بحقوق الإنسان؛ فحرم التعدي على المال والدم والعرض بغير حق: **"إن دمائكم، وأموالكم، وأعراضكم عليكم حرام"**، هداهم لزكاة القلوب، وطهارة النفوس، هداهم لزكاة النفوس، وطهارة القلوب، وخلوها من الحقد والحسد؛ فنهاهم عن كل ما يسبب الفرقة والاختلاف، نهاهم عن كل ما يسبب الفرقة والاختلاف، من الحسد والغل والخيانة والغش، وأمرهم بالصدق والأمانة والوفاء، وحذرهم من الكذب والخيانة.

أيها المسلم: لقد هدى الإسلام الناس إلى الحياة الزوجية السعيدة، التي يكون الزوجان بهما في حياة سعيدة دائمة، قال تعالى: **(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)**؛ فأوجب حقا على النساء، وأوجب حقا للنساء على الرجال: **(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)**، لقد هدى الإسلام المسلم إلى أن يكون تعلقه بربه، خوفا وحباً ورجاء، ونهاهم عن إتيان السحرة والمشعوذين: **(وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)**، هداهم لأن يكون المجتمع المسلم مجتمعا متكافلا مترابطا متعاوناً، تسوده المحبة والوئام، مجتمع يلتف شعبه بقيادته، ويلجأ عامته لعلمائه؛ فيكون بينهم من الترابط والأخوة ما الله به عليم، مجتمع يقوم على العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصيحة الجاهل، وتفصيل المخطأ، وإعانة الملهوف، وربط القلوب بعضها ببعض بالخير والتقوى والعمل الصالح، هذه هداية القرآن، هذه الهداية الحقة، الذي لو تبصر بها المسلمون لعلموا عظم كتاب الله، الذي قال الله فيه: **(قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)** *قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)، **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)**، **(مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)**، **(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ)**، **(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)**؛ فهدي القرآن هو الهدى الكامل: **(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)**، **(فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)**.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه، وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله: هذا هدي القرآن، هذا الهدى هو أكمل الهدى وأفضله، فلا هدي مثله، ولا يمكن أن يكون مثله، بل الهدى الكامل ما دل القرآن ودلت السنة عليه؛ فخذوا بهدي القرآن في أحوالكم كلها، في سلوككم، وفي أقوالكم، وأعمالكم؛ لتكون أعمالكم على وفق شرع الله، لقد جسد هذا المعنى جعفر بن طالب -رضي الله عنه- حينما خاطب النجاشي الحبشة قائلا: **كنا أهل وثنية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الرحم، ونذل الجار، ويأكل قويننا ضعيفنا، حتى بعث الله فينا رسولا من أنفسنا، نعلم حسبه ونسبه، وصدقه وأمانته؛ فدعانا إلى عبادة الله، والخلع ما كان يعبد آبائنا**

وأسلافنا من تلك المعبودات، وأمرنا بالصدق، والأمانة، والوفاء، وإكرام اليتيم، واحترام الجار، وصلة الرحم، والإحسان إلى الفقير والمسكين، هكذا قرر جعفر رضي الله عنه- منهج النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته، وأنه دعاهم إلى عبادة الله، ودعاهم إلى احترام الدماء والأموال والأعراض، وحذرهم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ودعاهم إلى الصدق والأمانة، وإكرام الجار والإحسان إلى اليتيم، وعدم التعدي والعدوان، كل هذا مما ينبئك على أن هدي القرآن هو الهدي الذي إذا سارت عليه الأمة المسلمة سعدت في دنياها وآخرتها، وإنما أوتي المسلمون، وإنما أصابهم النقص لما قصروا في تطبيق شرع الله، وقل اعتنائهم بشرع الله، وتخلقوا ببعض الأخلاق الرديئة، وبعض الصفات الذميمة، إن أخلاق القرآن هي الأخلاق الكريمة، التي تسمو بصاحبها إلى كل خير، وتهديه إلى الطريق المستقيم، وتجنبه طريق المغضوب عليهم والضالين. أسأل الله أن يوفقنا وإياكم للصواب في الأقوال والأعمال، إنه على كل شيء قدير.

واعلموا رحمكم الله-، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجملة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار، وصلوا - رحمكم الله- على عبد الله ورسوله محمد كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)**.

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين، وعن التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين، واجعل اللهم هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين، اللهم آمنا في و أصلح ولاية أمرنا، ووفقهم لما فيه خير الإسلام والمسلمين، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم أمد به عونك وتوفيقك وتأييدك اللهم كن له عوناً في كل ما همه، اللهم اجمع به كلمة الأمة ووحدها صفها على الخير والتقوى اللهم اجعله إمام هدى وبارك له في عمره وعمله إنك على كل شيء قدير، اللهم وفق ولي عهد سلطان بن عبدالعزيز لكل خير وسدده في أقواله وأعماله واجعلهم جميعاً أعواناً على البر والتقوى إنك على كل شيء قدير.

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلته قوة لنا على طاعتك، وبلاغاً إلى حين، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلته قوة لنا على طاعتك، وبلاغاً إلى حين، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم سقياً رحمة لا سقياً بلاء ولا هدم ولا غرق، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزددكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.